الحزب الشيوعي الفلسطيني ، ومقالـــه الذي نشره في مجلة انترناشونال برســس كورسبندنس (١٩ / ١٠ / ١٩٢٨) يثبت ذلك ، فهو يتحدث عن « التعطيل الوحشي » لاحتفالات المستوطنين اليهـــود بعيـد الغفران ، صيف ١٩٢٨ ، واعاد «الرفيق» بيرجر الى الاذهان كون « فلسطين هـــي البلد التي أكدت بريطانيا العظمى وعدهـا بايجاد وطن قومي لليهود فيها » · ووصف تصدي الشرطة البريطانية للمحتفليـــن اليهود بالبوجروم الصغير (المذابح التـي اقيمت في روسيا القيصرية لليهود فـــي ثمانينات القرن الماضي) ! أي أن **بيرجـر متمسك بوعد بلفور !**

● وبالنسبة لنصيحتك للباحثين بعـدم الرجوع الى «المجلات السوفياتية الصادرة في تلك الحقبة » فأمرها محير ، اذ بهـذه الطريقة تحصر مراجعنا في « الرفيـق ، جوزيف بيرجر ، أطال الله عمره ! وان كنت معك في ضرورة مراعاة ميل هـذه المجلات الى الاسراف في توجيه التهم ، وهو أمر لا بد وأن يأخذه الباحث فـي الاعتبار ، دون أن ينأى بنفسه عن مثـل هذه المجلات ·

● على أنني اقدر للاخ موسى هـذا الاهتمام الاكاديمي الجاد ، وهذه الدوافع الاخلاقية النبيلة التي دفعته للدفاع عـن المرحوم رضوان الحلو ، صديق والـده ، الشخصية الوطنية الديمقراطية الفلسطينية المعروفة : خليل البديري ·

ولم أكن بصدد تعداد أخطاء الحـزب الشيوعي الفلسطيني ، بل كنت معنيـا بتقديم عرض مقتضب لحياة المرحوم الحلو من خلال عرض المعالم الرئيسية لتطـور الحزب الشيوعي الفلسطيني · أما تقييمي للمرحوم الحلو ودوره ، فهو أمر أتحمـل مسؤوليته وحدي ·

● وقد غضب الاخ البديـري لمجـرد وصفي موقف المرحوم الحلو بالعجز عـن اتخاذ موقف حاسم ومحدد حيال الخلاف المستفحل داخل الحزب أواخر ثورة ٣٦ – ١٩٣٩ الوطنية القلسطينية ، والذي انتهى بخروج الشيوعيين العرب من الحـزب ، مكونين حزبهم الخاص : « عصبة التحرر الوطني » · ويؤسس الاخ اليديري غضبه على كون الحلو رفض قيام تنظيم شيوعي عربي · وما قيمة رفض الحلو مـا دام دفعه الى اعتزال العمـل السياسـي والانسحاب الى المنزل ، بعد أن لم تعـد الامور في الحزب تروق له · وهذه سلبية لا تليق بقائد شيوعي ، الا اذا كان محدود القدرات الفكرية والعملية ، كما سبـق وأشرت في تقريري سالف الذكر ·

أما مؤتمر الحزب (١٩٤٠) ، فقـد عرف باسم المؤتمر الثامن ، بالرغم من عدم شرعيته ، لعدم شموله كل منظمـات الحزب ، ولكونه انعقد بدون دعوة اللجنة المركزية أو نصف اعضاء المؤتمر كمـا ينص نظام الحزب الداخلي · أما مؤتمـر ١٩٤٤ فقد انعقد عقب خروج الشيوعيين العرب في خريف ١٩٤٣ ·

وعندما وقعت النكبة (١٩٤٨) لم يكن في الضفة الغربية كلها سوى ثمانية من أعضاء العصبة ، ولم يكن المرحوم الحلو منهم · كما لم ينضم اليهم ولا للحـزب الشيوعي الاردني ، الذي تشكل في أيـار ١٩٥١ ، نتيجة اندماج العصبة في الضفة الغربية مع الحلقات الماركسية في الضفـة الشرقية للاردن ·

القاهرة ـ عبد القادر ياسين